

**التناوب الدلالي للصيغ الصرفية في كتب نزهة الطرف
في علم الصرف**

**م.م غفران عبد الله طاهر
متوسطة المكاسب للبنين**

abdallaghafran@gmail.com

Asst.lecturer Ghafran Abdalla Tahir

Semantic alternation of morphological forms in Nuzha al-
Talfa books on morphology

درس العربية ميدان تتبارى فيه العقول والأفكار لما فيه من مادة غزيرة في فنون كثيرة، ويعد الصرف واحداً من الفنون التي حظيت باهتمام أصحاب كتب (نزهة الطرف)، للمكانة المرموقة التي يتمتع بها علم الصرف، ولما له من أهمية في صون اللسان من وقوع في الخطأ. فلما كانت أهمية علم الصرف لا تقل أهمية عن بقية علوم العربية رأيت أن أجمع منهجاً علمياً في هذا الفن. ولما كان علم الصرف يناقش مبحث الأفعال المنصرفة والأسماء المتمكنة، وكان الدنقزي رحمه الله قد اقتصر على ذكر مبحث الأفعال لكونه الأصل على جهة التغليب في هذا الميدان أضفت إليه مبحث الأسماء وما يلحق بها وبالفعل وبعض المقدمات المهمة التي تتعلق بالأحكام الصرفية إتماماً للفائدة مع بيان وتوضيح بعض المفردات الغريبة. يعد البحث الدلالي أحد أهم المباحث المهمة التي كان لها الأثر الطيب في لغتنا، وإن الخوض في هذا الموضوع ليس جديداً، بل له جذوراً متأصلةً بترائنا العربي، وكذلك عند العلماء في مجال اللغة العربية بمختلف مشاربهم ومذاهبهم، ومن خلال تجاذبهم في هذا الموضوع، فقد اتفقوا على أمور واختلفوا في البعض الآخر، حيث استندوا في ذلك إلى كلام الله جل وعلا والسنة النبوية الشريفة ومما جاء في بعض أشعار العرب القدماء، إذ اتخذوا من ذلك الشهادة والمصادقية في قولهم .

Summary:

The study of Arabic is a field in which minds and ideas compete because of its abundant material in many arts, and morphology is one of the arts that have received the attention of the authors of (Nozha al-Talifa) books, due to the prestigious position that morphology enjoys, and because of its importance in safeguarding the tongue from falling into error. .

Since the importance of morphology was no less important than the rest of the Arabic sciences, I thought that I should compile a scientific approach to this art.

And since the science of morphology discusses the study of passive verbs and the able nouns, and Al-Danqzi, may God have mercy on him, had confined himself to mentioning the study of verbs because the origin is on the dominant side in this field, I added to it the study of nouns and what is attached to them, indeed, and some important premises related to morphological provisions in order to complete the interest with a statement and clarification of some strange vocabulary.

The semantic research is one of the most important and important investigations that had a good effect in our language, and that delving into this topic is not new, but has roots "rooted" in our Arab heritage, as well as among scholars in the field of the Arabic language with their various sects and sects, and through their attraction to this topic. They agreed on matters and differed on others, as they relied on the words of God, the Exalted, the Majestic, the honorable Prophetic Sunnah, and what was mentioned in some of the poems of the ancient Arabs, as they took from that testimony and credibility in their sayings.

المقدمة

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات، وصلى الله على سيدنا محمد أشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. فدرس العربية ميدان تتبارى فيه العقول والأفكار لما فيه من مادة غزيرة في فنون كثيرة، ويعد الصرف واحداً من الفنون التي حظيت باهتمام أصحاب كتب (نزهة الطرف)، للمكانة المرموقة التي يتمتع بها علم الصرف، ولما له من أهمية في صون اللسان من وقوع في الخطأ. فلما كانت أهمية علم الصرف لا تقل أهمية عن بقية علوم العربية رأيت أن أجمع منهجاً علمياً في هذا الفن. ولما كان علم الصرف يناقش مبحث الأفعال المنصرفة والأسماء المتمكنة، وكان الدنقزي رحمه الله قد اقتصر على ذكر مبحث الأفعال لكونه الأصل على جهة التغليب في هذا الميدان أضفت إليه مبحث الأسماء وما يلحق بها وبالفعل وبعض المقدمات المهمة التي تتعلق بالأحكام الصرفية إتماماً للفائدة مع بيان وتوضيح بعض المفردات الغريبة. يعد البحث الدلالي أحد أهم المباحث المهمة التي كان لها الأثر الطيب في لغتنا، وإن الخوض في هذا الموضوع ليس جديداً، بل له جذوراً متأصلةً بترائنا العربي، وكذلك عند العلماء في مجال اللغة العربية بمختلف مشاربهم ومذاهبهم، ومن خلال تجاذبهم في هذا الموضوع، فقد اتفقوا على أمور واختلفوا في البعض الآخر، حيث استندوا في ذلك إلى كلام الله جل وعلا والسنة النبوية الشريفة ومما جاء في بعض أشعار العرب القدماء، إذ اتخذوا من ذلك الشهادة والمصادقية في قولهم . فيعد البحث الدلالي من وسائل الكشف التي لها الأهمية الكبرى في أسرار اللغة العربية، حيث سعى اغلب المفسرون بالوصول إلى ذلك، فقاموا بتقديم تفاسيرهم التي كانت لهم ذكراً ثرياً في تفسير كلام الله جل وعلا.

التصريف: التصريف في اللغة، مأخوذ من مادة (صرف) التي تدل في اللغة على: رد ليه عن وجهه، ورجوع الشيء. ومن ذلك صرفت القوم صرفاً إذا رجعتهم.^(١) أما اصطلاحاً: فهو "أن تصرف الكلمة المفردة، فتولد منها الفاظ مختلفة معان متفاوتة.^(٢) لقد اتفق العلماء قديماً وحديثاً في استعمال هذ المصطلح، وهذا واضح منذ يبيوه حتى البيضاوي، لكنهم اختلفوا في حده، فنجد أن سيويوه لم يحده إنما أشار به بقوله: "هذا باب ما بنيت العرب من الأسماء الصفات والأفعال غير المعتلة، ما قيس الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابيه، وهو لذي يسميه النحويون التصريف والفعل.^(٣) واتبعه المبرد في ذلك، إذ قال: "هذا باب المسائل في التصريف، وقال في موضع آخر "وهذه حدود التصريف ومعرفة اقسامها.^(٤) أما الميداني فقد استعمل المصطلح نفسه، وقد حده إذ قال فيه: "فالتصريف تفعيل من الصرف، وهو أن تصرف الكلمة الواحدة، فتولد منها ألفاظاً مختلفة ومعان متفاوتة مثل أن تقول من (الضرب ضرب يضرب ومن العلم علم يعلم).^(٥) فنلاحظ هنا أن الميداني قد استعمل مصطلح التصريف من ماضي الفعل ومضارعه. وإذا ما انتقلنا إلى ابن هشام أيضاً، نجده قد استعمل مصطلح التصريف مبيناً المراد منه بقوله: "التصريف تحويل الصيغة لغرض لفظي أو معنوي.^(٦) فنجد هنا أن ابن هشام قد استعمل مصطلح التصريف، وهو بهذا يتفق مع الميداني.

الميزان الصرفي:

الميزان الصرفي في اللغة: يدل على الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله موزان، وجمعه موازين، والفعل وزن، وزن، والمصدر وزنا، وزنة، والوزن: وزن الثقل والخفة، والجمع اوزان.^(٧) أما اصطلاحاً: فهو "مقياس وضعه علماء العرب، لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، ويسمى (الوزن) الكتب القديمة أحياناً (مثالاً)، فالمثل هو الوزن.^(٨) قال ابن عصفور: "التمثيل تقابل الأصول بالفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابله الأصل الأول، والعين في مقابله الثاني، واللام في مقابله الثالث، فإن فنيت الفاء والعين واللام ولم تغن الأصول كررت اللام في الوزن، على حسب ما بقى لك من الأصول، حتى تغنى وأما الزوائد، فلا تخلو أن تكون مكررة من لفظ الأصل،... وإن كانت مكررة من لفظ الأصل وزنتها بالحرف الذي تزن به الأصل الذي تكررت منه.^(٩) والميزان الصرفي هو البناء والمثال، والوزن، والصيغة، إذ قال "ويقولون للبناء مثال ووزن ووزنه وصيغة ووزان.^(١٠) ثم قال: "والتمثيل أن يقابل حروف الكلمة الواردة عليك بالفاء والعين واللام، فنقول: "ضرب على مثال (فعل) أو وزن (فعل)... وتسم الضاد بأنه فاء الفعل والراء بأنه عينه والباء بأنه لأمه، فإذا أردت أن تزيد عليه شيئاً زدته أيضاً على مثاله نحو أن تقول: يضرب على وزن يفعل، وكذلك: ضارب، ومضروب، على وزن: فاعل و مفعول.^(١١) ولعل مصطلح البناء أكثر المصطلحات استعمالاً عنده للدلالة على الميزان الصرفي.^(١٢) أما ابن هشام، فقد برز عنده مصطلح الميزان الصرفي بلفظ واضح، إذ كان يطلق عليه مصطلح (الميزان)، من ذلك ما ورد في قوله: "بجذف وبقلب في الميزان يحذف مثله في الموزون.^(١٣) ومثل لذلك بالكلمات جاه، وقاض على وزن عقل وفاع.^(١٤)

تناوب الصيغ:

ان المتأمل للدراسات اللغوية قديماً وحديثاً يدرك انها تنزع الى تصنيف العناصر اللغوية الى فئات متناسقة وأشكال قالبية متوافقة , للتعبير عن المعاني الصرفية المختلفة من فاعلية ومفعولية ومبالغة ومطاوعة وغيرها منطلقاً في ذلك من الخصائص والميزات المعطاة من الصيغة ذاتها فتحدد معنى الفاعلية والمفعولية والتفضيل في افعال امر مقصور في تحديد المعنى ويعتمد تحديد تلك المعاني الصرفية المعتمدة على الشكل الخاص بالبنية^(١٥). كما ان اللغة عرفت بميلها نحو التغيير والتبدل من جهة الى أخرى ومن صيغ الى صيغ أخرى لأغراض متعددة مما تؤدي الى التوسع واثراء اللغة بالأساليب والصيغ المختلفة فمن تلك الأساليب مجئ بعض الصيغ نيابة عن الصيغ أخرى لأغراض يتطلبها السياق او يقصدها المتكلم وهذا يؤدي الى التلاعب بالألفاظ والخروج الى معان مبتكرة. وهذا ما أكده ابن جني بقوله أنك في المبالغة لا بد ان تترك موضعاً الى موضعاً أما لفظاً الى لفظاً وأما جنساً الى جنس فاللفظ كقولك عراض فهذا قد تركت منه لفظ عريض فعراض اذا ابلغ من عريض وكذلك رجل حسان ووضاء فهو ابلغ من قولك : حسن ووضيء وكرم ابلغ من كريم ... فهذا اشد مبالغة من كريم^(١٦) , وهذا يؤدي الى الخروج بدلالات جديدة . ان الاختلاف في صيغ الالفاظ والعدول من صيغة الى صيغة أخرى أسلوب نبه عليه ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) قديماً بقوله : أما اختلاف صيغ الالفاظ فأنها اذ نقلت من هيئة الى هيئة كقولها مثلاً من وزن من الاوزان الى وزن اخر وان كانت للفرز واحدة او كقولها من صيغة الاسم الى صيغة الفعل او من صيغة الفعل الى صيغة الاسم او كقولها من الماضي الى المستقبل او من الماضي او من الواحد الى التثنية او الجمع او الى النسب او الى غير ذلك انتقل قبجها صار حسناً وحسنها صار قبجاً ... ومن هذا النوع الفاظ يعدل

عن استعمالها من غير دليل يقوم على العدول عنها ولا يستغنى من ذلك الا الذوق السليم^(١٧). اما المحدثون فقد اطلقوا على هذا النوع من العدول في الصيغ مصطلح (الانحراف والاختيار)^(١٨) , وهو عندهم من أسس الدراسات الاسلوبية الحديثة. اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فلم ينفوا في كتبهم على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى الا الميداني فقد وقف على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها ومجيء صيغة بمعنى صيغة أخرى فكان من ذلك العدول :

١- فيعمل بمعنى مفعول : لقد أشار سيبويه الى دلالة فيعمل على مفعول اذ قال : وأما فيعمل اذا كانت في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء...^(١٩). وهذا ما أكد ابن مالك اذ قال : " وينوب (فيعمل) عن المفعول في الدلالة على معناه نحو: مررت برجل جريح , وامرأة جريح وقتاة كحيل وفتى كحيل , ومراة قتيل . ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل , عن مجروح ومكحول ومقتول " ^(٢٠). اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فلم يشيروا الى هذا التناوب الا الميداني والجلالي فنجد الميداني قد أشار اليه بقوله : "ويجيء فيعمل بمعنى مفعول مثل قتيل وجريح وينوب فيه المذكر والمؤنث .. ز فإذا كان بمعنى المفعول كالنطيحة واللقيطة والذبيحة"^(٢١). وتبعه الجلالي بقوله : " وقد يأتي على وزن فيعمل -الصفحة المشبهة مثل : قتيل بمعنى : المقتول " ^(٢٢).

٢- فيعمل بمعنى مفاعل : قد ينوب فيعمل عن مفاعل وهو كثير في العربية وقد أشار الى ذلك سيبويه بقوله : " ومثل هذا لتقاربه : الجليس والعديل والضجيج والكميع والخليط والنزيع , فأصل هذا كلة العديل الا ترى انك تقول من هذا كلة فاعلته"^(٢٣). فنلاحظ ان سيبويه أشار الى كون الجليس وما اشبهه بمعنى مفاعل وتبعه في ذلك المبرد^(٢٤). اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فلم يشيروا الى ذلك الا الميداني بقوله : " ويأتي فيعمل بمعنى مفاعل كالعقيد والجليف والجليس والاكيل "^(٢٥).

٣- تفعل بمعنى تفاعل : وتأتي تفعل بمعنى تفاعل وهو معنى أشار اليه سيبويه بقوله : " وقالوا: تذاءبت الريح وتناوتت وتذأبت , كما قالوا : تعطينا , وتقديرها : تذعبت وتذاعبت"^(٢٦). وهذا ما أكد ابن قتيبة اذ قال : " وتأتي تفعلت وتفاعلت بمعنى تقول تعطينت وتعاطيت وتجاوزت عنه وتجاوزت عنه وتذأبت الريح وتذاعبت أي مرة في ههنا ومرة في ههنا ... وتكأدني الشيء وتكأدني أي شق على وهو من العقبة الكؤود"^(٢٧). اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فلم يشيروا الى ذلك الا الميداني بقوله : " ان يكون بمعنى تفاعل نحو تعهد وتعاهد "^(٢٨). اما ابن هشام والجلالي والبيضاوي فقد اهلوا ذلك .

٤- تفعل بمعنى استفعل : الى ذلك المعنى أشار سيبويه اذ قال : " وقد يدخل استفعل ههنا وقالوا : تعظم واستعظم وتكبر واستكبر "^(٢٩). وقد انفرد ابن هشام من بين أصحاب كتب نزهة الطرف في الإشارة الى هذا النوع من التناوب اذ قال : " وتفعل .. ز موافقة استفعل كتكبر "^(٣٠). اما الجلالي فقد اكتفى بالتمثل له بقوله : " استخرج وهو (استفعل) وفيه زيادة (الف , س , ت) واصلة خرج "^(٣١).

٥- تفاعل بمعنى تفعل : قد نبه ابن قتيبة الى مجيء تفاعل بمعنى تفعل اذ قال : " وتأتي تفعلت وتفاعلت بمعنى تقول تعطينت , وتعاطيت وتجاوزت عنه , وتجاوزت عنه , وتذأبت الريح , وتذاعبت أي : جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا ... وتكأدني الشيء , وتكأدني , أي : شق علي , وهو من العقبة الكؤود"^(٣٢). اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فلم يشيروا الى ذلك المعنى الا الميداني اذ قال : " ويجيء تفاعل بمعنى تفعل نحو : تعاهد وتعهد وتذأت الريح وتذأبت "^(٣٣).

٦- استفعل بمعنى افعل : الى ذلك المعنى أشار سيبويه ومقل له بمثالين نحو : استلأم واستخلف^(٣٤). وهذا ما أكد ابن قتيبة بقوله : " وتأتي استفعلت بمعنى فعلت وأفعلت تقول : استقر في مكانة كقولك قر وعلا قرنة واستعلاه استخلف لاهلة واخلف أي : استقى " ^(٣٥). والى هذا المعنى أشار الميداني بقوله : " يكون بمعنى افعل نحو : اخرج واستخرج وانفذ واستنقذ "^(٣٦). وتبعه البيضاوي بقوله : " ترادفة للوزن افعل نحو : استجاب كأجاب ونحو : استيقن كأيقن "^(٣٧). اما الجلالي وابن هشام فلم يشيروا الى هذا التناوب .

٧- افتعل بمعنى فعل : أشار الى هذا المعنى سيبويه اذ قال : " قالوا قرأت واقتراأت يريدون شيئاً واحداً كما قالوا : علاه واستعلاه "^(٣٨). اما أصحاب كتب نزهة الطرف فلم يشيروا الى ذلك المعنى الا الميداني مبينا هذه الدلالة بقوله : " ويجيء بمعنى (فعل) نحو : حقر واحقر , ونزع الشيء وانتزعة " ^(٣٩). فنلاحظ ههنا ان الميداني انفرد من بين سائر أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف في الإشارة الى الدلالة (افتعل بمعنى فعل)

٨- افتعل بمعنى تفاعل : والى ذلك المعنى أشار سيبويه بقوله : " وقد يشركه افتعلنا فتريد بها معنى واحداً وذلك قولهم : تضاربوا واضطربوا , وتقاتلوا واقتتلوا , وتجاوزوا واجتوروا وتلاقوا والتقوا "^(٤٠).

اما أصحاب كتب نزهة الطرف فمنهم من أشار الى هذا المعنى كالميداني، اذ قال : " ان يكون بمعنى (تفاعل) فيكون له فاعلان نحو اختصم زيد وعمر واصطلح الخصمان المعنى : تخاصما وتصالحا " ^(٤١). وتبعه في ذلك ابن هشام بقوله : "وافتعل... لموافقة تفاعل : كاجتوتوا" ^(٤٢). اما الجلاي والبيضاني، فلم يشيرا الى ذلك المعنى

٩- استتعل بمعنى افتعل : لقد اتفق الصرفيون على ان استتعل تأتي بمعنى افتعل نحو : استتصم واعتصم واستعذر واعتذر ^(٤٣). اما أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف فهناك من أشار اليها ومنهم ابن هشام والبيضاني فقد أشار ابن هشام الى هذا المعنى في معرض حديثه عن دلالة صيغة استتعل اذ قال : "وموافقة... افتعل : كاستتصم" ^(٤٤). وتبعه في ذلك البيضاني اذ قال : "ترادفة للوزن افتعل نحو : استتصم كا عتصم ونحو استتفتح كافتتح" ^(٤٥). اما الميداني والجلاي فلم يشيرا الى هذا المعنى ولم يصرحا به .

١٠- استتعل بمعنى تفعل : أشار الى هذا المعنى ابن قتيبة بقوله : " قد تدخل استتعلت على بعض حروف تفعلت قالوا : تعظم واستتظم وتكبر واستتكر وتيقن واستيقن وتثبت واستتبت وتجز حوائجة واستتجز" ^(٤٦). وقد انفر ابن هشام والبيضاني في الإشارة الى هذا المعنى فنجد ابن هشام أشار الى مجيء استتعل بمعنى تفعل بقوله : "وموافقة تفعل : كاستتكر" ^(٤٧). وتبعه البيضاني بقوله : " ترادفه للوزن تفعل نحو : استتكر كتتكر" ^(٤٨). اما الميداني والجلاي فلم يشيرا الى هذا النوع من التناوب في الصيغ .

١١- فعل بمعنى فاعل : قد ينوب فعل عن فاعل والى هذا المعنى أشار سيبويه بقوله : "وأما فاعل من عورت فاذا قالوا فاعل غدا قالوا عاور غدا" ^(٤٩). وهذا ما اكده المبرد بقوله : أعلم ان الاسم على (فعل) فاعل نحو قولك : ضرب فهو ضارب وشتم فهو شاتم" ^(٥٠). وقد انفر الميداني من بين أصحاب كتب نزهة الطرف في الإشارة الى هذا التناوب بقوله : "كل (فعل) بفتح العين فان النعت منه على فاعل نحو ناصر ، وضارب ومانع" ^(٥١). واسم الفاعل أحد المشتقات " وهو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل " ^(٥٢). وتقييد اشتقاقه من المضارع للدلالة على الحدوث، وإخراج اسم التفضيل والصفة المشبهة الدالتين على معنى الثبوت ، وتقييده (لِمَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ) لإخراج اسم المفعول لأنه مشتق لذات مَنْ وقع عليه الفعل ^(٥٣) . فاسم الفاعل إذن وصف مأخوذ من المضارع المبني للمعلوم للدلالة على من أحدث الفعل ، أو لمن قام به الفعل ^(٥٤) . فهو إذن ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله ^(٥٥) . " ويقصد بالحدث معنى المصدر ، والحدوث ما يقابل الثبوت ف (قائم) . مثلاً . اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث ، وعلى الحدوث أي التغيير فالقيام ليس ملازماً بصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام " ^(٥٦) .

١٢- فاعيل بمعنى المفعول : قد تنوب فاعيل عن مفعول ولم يشر الى هذا المعنى من أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف الا الميداني وذلك بقوله : وبمعنى المفعول كالحكيم بمعنى المحكم" ^(٥٧). فنلاحظ مما تقدم ان أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف لم يقفوا على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى الا الميداني اذ إشارة الا جملة من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى حتى انه انفر ببعض الصيغ منها مجيء (تفعل بمعنى تفاعل)، و(فعل بمعنى مفاعل) و(تفاعل بمعنى تفعل) و(افتعل بمعنى فعل) و(فعل بمعنى فاعل) كما نجده قد اتفق مع ابن هشام في مجيء (فتعل بمعنى تفاعل) واتفق مع الجلاي في مجيء (فعل بمعنى مفعول). واما البيضاني فقد اتفق معه في مجيء بصيغة (استتعل بمعنى افعل) . وقد انفر ابن هشام أيضا في ذكر صيغ نابت عن صيغ أخرى منها (تفعل بمعنى استتعل) واتفق مع البيضاني في مجيء (استتعل بمعنى تفعل). اما الجلاي فلم يكن له الا صيغة واحدة اتفق بها مع الميداني وقد ذكرتها انفا. في حين لم يكن للبيضاني صيغ انفر بها عن سائر أصحاب كتب النزهة انما اتفق معهم في بعض الصيغ وقد ذكرتها أيضا .

الخاتمة

- في ختام البحث لا بد لنا من الوقوف عند أهم النقاط التي سجلها بحثنا في المتن المدروس ، وأهمها :
- ١- يأتي الصرف من أهم العلوم في العربية ، ويتناول بناها بتصريفاتها المختلفة بما في ذلك من تغيرات وتقلبات لا تخرج عن مضمون ومعان اللغة العربية .
 - ٢- لم يكن للبيضاني صيغ انفر بها عن سائر أصحاب كتب النزهة ، بل اتفق معهم في بعض الصيغ ولم يخرج مما تناوله غيره من العلماء .
 - ٣- إن أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف لم يقفوا على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى الا الميداني اذ إشارة الا جملة من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى حتى انه انفر ببعض الصيغ منها مجيء (تفعل بمعنى تفاعل)، و(فعل بمعنى مفاعل) و(تفاعل بمعنى تفعل) و(افتعل بمعنى فعل) و(فعل بمعنى فاعل) .

٤- انفرد الميداني من بين أصحاب كتب نزهة الطرف في الإشارة الى هذا التناوب ، وتناوله في مباحثه وعمل عليه في كل أبوابه ، وله يُحسب أثر سبق في ذلك .

٥- لم يقف أصحاب كتب نزهة الطرف في علم الصرف في كتبهم على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها الى صيغ أخرى الا الميداني فقد وقف على الكثير من الصيغ التي تم العدول عنها ومجيء صيغة بمعنى صيغة أخرى .

٦- اختلف المحدثون في أطلاقهم التسمية ، فقد اطلقوا على هذا النوع من العدول في الصيغ مصطلح (الانحراف والاختيار) ، وهو عندهم من أسس الدراسات الاسلوبية الحديثة .

قائمة المصادر:

- ابن جني أبو الفتح عثمان :الخصائص :تتح محمد على النجار ،دار الكتب المصرية و المكتبة العلمية (دت،دط)
ابن جني أبو الفتح عثمان(ت ٣٩٢) المنصف :شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، النحوي البصري(ت ٢٤٧)، تح :إبراهيم محمد، عبد الله أمين، دار إحياء التراث العربي، ط3 ، ١٣٧٣هـ.
خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،منشورات مكتبة النهضة ،بغداد ،ط3 ، ١٩٦٥ .
-الاستربادي رض ي الدين(ت ٦٨٦ هـ) شرح شافية ابن الحاجب ، تح :محمد الزفزاف محمد نور، الحسن و محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠ .
سيبويه أب و بشر عمر بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠ هـ):الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، ١٩٨٨ .
السيوطي عبد الرحمن جلال الدين :المزهر في علوم اللغة وأنواعها :، تح :محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، بيروت،(د.ت)
عبد الصبور شاهين :المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠
محمد بن عبد الله بن مالك :تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد،تح:محمد كامل بركات،دار الكتاب العربي،القاهرة ، ١٩٦٧ ، [د.ط.]
ابن منظور(ت ٧١١هـ): لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ط1 ،بيروت،لبنان.1999.

هوامش البحث

- (١) ينتظر لسان العرب، ١٨٩/٩-١٩٠، مادة صرف
- (٢) المفتاح في الصرف: ٢٦
- (٣) الكتاب: ٤/٢٤٢
- (٤) المقتضب: ١/١٧٢
- (٥) المصدر نفسه: ١/٢٥
- (٦) نزهة الطرف في علم الصرف: ٦٩-٧٠
- (٧) ينظر : نزهة الطرف في علم الصرف: ١١-١٢
- (٨) ينظر :لسان العرب : ١٣/٤٤٦ / مادة (وزن)
- (٩) الممتع في التصريف: ١/٣٠٨-٣٠٩
- (١٠) نزهة الطرف، في علم الصرف:الميداني: ٧٤
- (١١) نزهة الطرف في علم الصرف: ص ٧٤-٧٩
- (١٢) ينظر المصدر نفسه:ص ٧٤-٧٨
- (١٣) نزهة الطرف في علم الصرف: ٩٩
- (١٤) ينظر :المصدر نفسه والمكان نفسهما .
- (١٥) ينتظر : التناوب الدلالي بين صيغ الوصف والعامل : طه محمد الجندي ٧:
- (١٦) الخصائص : ٣/٤٦ .
- (١٧) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين ابن الاثير : ١/٢٩٣ .
- (١٨) ينظر : البلاغة والأسلوب : محمد عبد المطلب : ١٩٨ .
- (١٩) الكتاب : ٣/٦٤٧

- (٢٠) شرح ابن عقيل : ١٣٨/٢ , وينظر : المزهري في علوم اللغة وانواعها , للسيوطي : ٢١٦/٢
- (٢١) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٨٩-١٩٠ , وينظر : معاني الأبنية : ٥٣ .
- (٢٢) نزهة الطرف في علم الصرف : ٨
- (٢٣) الكتاب : ٣٤/٤
- (٢٤) ينظر : المقتضب : ١١٧/٢
- (٢٥) نزهة الطرف في علم الصرف : للميداني : ١٩٠ .
- (٢٦) الكتاب : ٧٠/٤
- (٢٧) ادب الكاتب : ٤٦٦-٤٦٧
- (٢٨) نزهة الطرف في علم الصرف : للميداني : ١٥٧
- (٢٩) الكتاب : ٧١/٤
- (٣٠) نزهة الطرف في علم الصرف : ١١١
- (٣١) نزهة الطرف في علم الصرف : ٣٨
- (٣٢) ادب الكاتب : ٤٦٦-٤٦٧
- (٣٣) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٦٠
- (٣٤) ينظر : الكتاب : ٧٠/٤
- (٣٥) ادب الكاتب : ٤٦٨
- (٣٦) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٥٥
- (٣٧) نزهة الطرف في علم الصرف : ٧٧
- (٣٨) الكتاب : ٧٤/٤
- (٣٩) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٥٤
- (٤٠) الكتاب : ٦٩/٤
- (٤١) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٥٤
- (* اجتوتوا : تجاوروا : أي جاور بعضهم بعضا , (والجور) الميل عن الطريق ويقال جار جورا ينظر : مقاييس اللغة : ٤٩٣/١
- (٤٢) نزهة الطرف في علم الصرف : ١١٢
- (٤٣) ينظر : تسهيل الفوائد : ٢٠٠ , المساعد على تسهيل الفوائد : لابن مالك : ٦-٦/٢ شفاء العليل : عبد الله السليلي : ٨٥٠/٢ .
- (٤٤) نزهة الطرف في علم الصرف : ١١٢-١١٣
- (٤٥) نزهة الطرف في علم الصرف : ٧٧
- (٤٦) ادب الكاتب : ٤٦٧-٤٦٨
- (٤٧) نزهة الطرف في علم الصرف : لابن هشام : ١١٣
- (٤٨) نزهة الطرف في علم الصرف : للبيضاوي : ٧٧
- (٤٩) الكتاب : ٣٥٦/٤
- (٥٠) المقتضب : ١١٣/٢
- (٥١) نزهة الطرف في علم الصرف : ١٨٩
- (٥٢) شرح المراح في التصريف ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني : ص ١١٥ .
- (٥٣) ينظر : م . ن . ص : ١١٥ .
- (٥٤) ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية ، د . عبد الصبور شاهين : ص ١١٤ .
- (٥٥) ينظر : شرح التوضيح على التصريح : ٢ / ٦٥ ، ومعاني الأبنية : ص ٤٦ .
- (٥٦) معاني الأبنية : ص ٤٦ .